Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان ينحر الواحد منهم لمقاتلة الكفار في بدر كل يوم عشر جزر - أي عشرا من الإبل - وفي أبي سفيان بن حرب لما استأجر لقتال المسلمين يوم أحد ألفين من الأحابيش، سوى من تطوع معه للقتال من العرب، وأنفق عليهم أربعين أوقية ذهبا.

وليس ما وقع في نفوس المشركين من الحسرة والندامة، من خسارة أموالهم، وعدم تحقيق غرضهم، من القضاء على محمد ودينه، هو كل ما يحل بهم من العقاب والنكال، وإنما الذين بقوا منهم، أو ماتوا على الكفر، سيحشرهم الله في جهنم حشرا، ويعد للمؤمنين نعيما وأجراً.

الآية ٣٧ - ليميز الله الخبيث من الطيب، والمؤمن من الكافر، ومن أنفق ماله للجهاد في سبيل الله، ومن أنفقه لمحاربة محمد ودينه، وليجعل فريق الخبيث بعضه على بعض، فيجمعه متراكما متزاحما، ليتذوقوا من التكدس والتراكم والتزاحم في نار جهنم، جميع ألوان العذاب والهوان، هؤلاء هم الذين خسروا الدنيا والآخرة، وأضاعوا أموالهم وأنفسهم وحقت عليهم كلمة العذاب.

الآية ٣٨ - والله واسع المغفرة رحيم بعباده فأمر نبيه أن يعلن هؤلاء الكفار الذين حاربوه وعادوه، أنهم إن يقلعوا عن الكفر، ويتركوا سبيل الضلال، ويدخلوا في دين الله، فإن الله سيعفو عنهم ويغفر لهم ما فرط من ذنوبهم، لأن الإسلام يجب ما قبله، أما إذا عادوا إلى القتال، وبقوا في الكفر والضلال، فإنهم يعلمون بما ضمت به سنة الأولين، وأنباء السابقين، من إهلاك الأمم التي تحزبت على الأنبياء، وبما حل بهم من النكال والقتل يوم بدر.

الآية ٣٩ - لقد أمرتم أيها المؤمنون أن تقاتلوا الكفار، حتى لا يكون كفر أو شرك، ولا تعبد أصنام ولا أوثان، ويكون الدين كله خالصا لله، ولا يعبد أحد في الأرض سواه، فإن قاتلتموهم وانتهوا - وقت القتال - عن الكفر، واعتنقوا الإسلام، فكفوا عنهم، فإن الله سيقبلهم، وهو البصير بما يعملون.

الآية ٤٠ - أما إن أعرضوا عنكم وأصروا على قتالكم، فاستمروا في قتالهم، واعلموا أن الله مولاكم، وناصركم عليهم، وكونوا على يقين وثقة، بأنه سيجعل